فاعلية الذات لدى طلبة سنة أولى علوم وتكنولوجيا في ضوء متغير الجنس وشعبة البكالوريا المتحصل عليها

دراسة ميدانية على طلبة سنة أولى علوم وتكنولوجيا كلية العلوم التطبيقية جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر

Self-efficacy among first-year students in science and technology in light of gender variable and the baccalaureate division obtained

A Field Study on First Year Students in Science and Technology, Faculty of Applied Sciences University, kasidi, Marbah Ouargla Algeria

بشير بوستة (طالب دكتوراه علوم) [1]، أد .الأخضر عواريب [2]

[2,1] جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2019/06/24 ؛ تاريخ المراجعة : 2020/01/31 ؛ تاريخ القبول : 2020/03/31

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى فاعلية الذات لدى طلبة سنة أولى علوم وتكنولوجيا كلية العلوم التطبيقية جامعة ورقلة, كما تهدف أيضا إلى معرفة الفروق في مستوى فاعلية الذات تبعا لمتغير الجنس و شعبة البكالوريا المتحصل عليها الطالب.

و قد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة ، و تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (128) طالبا و طالبة سنة أولى علوم وتكنولوجيا كلية العلوم التطبيقية جامعة ورقلة , بحيث اعتمدت الدراسة على أداة للقياس وهي:

ـــ مقياس فاعلية الذات من إعداد الباحث بشير معمرية (2012)

و أسفرت النتائج على :

1 ـــ هناك مستوى مرتفع لفاعلية الذات لدى طلبة السنة أولى علوم و تكنولوجيا جامعة ورقلة .

2 ـــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين الطلبة و الطالبات السنة أولى جدع مشترك علوم تكنولوجيا جامعة ورقلة.

3 ـــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين طلبة السنة أولى جدع مشترك علوم تكنولوجيا جامعة ورقلة حسب شعبة البكالوريا المتحصل عليها(تقني رياضي / علوم تجريبية) .

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات

Abstract:

This study aims to measure the level of self-efficacy among first year students of science and technology Faculty of Applied Sciences University of Ouargla, and also aims to know the differences in the level of self-efficacy according to gender variable and the baccalaureate department obtained by the student.

The researcher used the descriptive method which is based on describing the phenomenon. The study was conducted on a sample of 128 students in the first year of science and technology, Faculty of Applied Sciences, University of Ouargla. The study was based on a measurement tool,

Self-efficacy measure by researcher Bachir Mammaria (2012)

Results revealed that:

1-There is a high level of self-efficacy among students of the first year of science and technology University of Ouargla.

2-There are no statistically significant differences in self efficacy among students and the first year students

3-There are no statistically significant differences in self-efficacy among students of the first year. A common advantage is the technology sciences of the University of Ouargla according to the obtained baccalaureate (mathematical / experimental sciences)

Keywords: Self-efficacy

I ــ تمهيد :

إن مفهوم فاعلية الذات من المفاهيم الهامة في دراسة الشخصية وتفسير سلوك الأفراد،"و يعتبر هذا المفهوم من المكونات المهمة للنظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive Theory لــ "باندورا" Bandura " (السيد محمد أبو هاشم حسن، 2005، ص35)

وتعتبر فاعلية الذات أحد محددات التعلم المهمة و التي تعبر عن مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط ، ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع انجازه ، إنها نتاج للمقدرة الشخصية و تمثل مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم في البيئة ، وتقوم نظرية فاعلية الذات على أساس الأحكام الصادرة من الفرد عن قدرته على تحقيق أو القيام بسلوكات معينة ، و الفاعلية الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة ، ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به ، ومدى مثابرته ، وللجهد الذي سيبذله و مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة و المعقدة و لتحديه للصعاب و مقاومته للفشل. (فؤاد بن معتوق عبد الله النفعي، 1429/1430، بدون صفحة)

و لعل القراءة الدقيقة لأعمال باندورا bandura تظهر بشكل واضح التركيز على القوى الإنسانية فتنظيم الذات ، والتوقعات ، والسعي لبلوغ الأهداف جزء هاما من نظريته في بناء الفاعلية الذاتية ، وقد قدم باندورا في نظريته المعرفية الاجتماعية عام 1986 وصفا لنموذج ثلاثي الأبعاد يتكون من عوامل متساوية التأثير تلعب الدور الأساس في تكوين القوى الذاتية للأفراد و تشمل هذه العوامل البيئة والعوامل الشخصية و السلوك ، ويختلف تأثير هذه العوامل باختلاف الأحداث والظروف . هدى الخلايلة ، 2011 ، ص 2)

وقد أشارت عدة دراسات وأبحاث إلى أهمية فاعلية الذات في العملية التعليمية وفي الصحة النفسية و التوافق النفسي والتحصيل الدراسي منها دراسة **هيام صابر صادق شاهين** التي توصلت في دراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين فاعلية الذات و التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة . (هيام صابر صادق شاهين ، 2012 ، ص148) ، كما توصل **سامر جميل رضوان** في دراسة أن للكفاءة الذاتية تأثيرا في خفض درجة القلق . (سامر جميل رضوان، 2010 ،ص9) ،في سياق متصل كذلك قامت **العايب كلثوم 2010/2009** بدراسة توصلت فيها إلى أن درجة الدافعية للتعلم تختلف باختلاف مستويات فاعلية الذات (كلثوم العايب ، 2009 ، 2010، ص 142) ،كما قام كروز (Cruz,2002) بدراسة أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين الكفاءة الذاتية و التحصيل الأكاديمي .(نافذ نايف يعقوب ،2012، ص81) ، وغيرها من الدراسات التي تؤكد أهمية الفاعلية الذاتية ، ومن هنا برزت الحاجة إلى إجراء دراسة في موضوع فاعلية الذات، وتتمثل إشكاليات الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية :

1 ــ ما مستوى فاعلية الذات لدى طلبة السنة أولى جدع مشترك علوم تكنولوجيا جامعة قاصدي مرباح ورقلة؟

2ــ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين الطلبة و الطالبات السنة أولى جدع مشترك علوم تكنولوجيا جامعة قاصدي مرباح ورقلة؟

3 ــ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين طلبة السنة أولى جدع مشترك علوم تكنولوجيا جامعة ورقلة قاصدي مرباح حسب شعبة البكالوريا المتحصل عليها ؟

ــ فرضيات الدراسة :

1 ــ هناك مستوى مرتفع لفاعلية الذات لدى طلبة السنة أولى جدع مشترك علوم تكنولوجيا جامعة ورقلة.

2ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين الطلبة و الطالبات السنة أولى جدع مشترك علوم تكنولوجيا جامعة ورقلة.

3 ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين طلبة السنة أولى جدع مشترك علوم تكنولوجيا جامعة ورقلة حسب شعبة البكالوريا المتحصل عليها.

ــ الدرسات السابقة :تناول العديد من الباحثين بالدراسة موضوع الدراسة فاعلية الذات متعلق متغيرات عديدة ومختلفة ونذكر منها ما يلي :

1 ــ دراسة" **ديان**" " **Diane** " 2003 إيطاليا بعنوان فاعلية الذات الأكاديمية وفقا لمتغير الجنس و العمر و الانجاز الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم هدفت الدراسة تقصي العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية وفقا لمتغير الجنس و العمر و الانجاز الأكاديمي في كلية العلوم ذات نظام عامين دراسيين في تخصصي علمي الترشيح و الفسيولوجي .و، وتكونت العينة من (216) طالبا و طالبة تتراوح أعمارهم بين 18 ــ 24 سنة ، و قد اعتمد الباحث على المقاييس التالية : مقياس الفاعلية الذاتية ودرجات الامتحان النصفي و النهائي كمقياس للإنجاز الأكاديمي .

وأهم ماتوصلت إليه الدراسة :

ــ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفاعلية الذاتية وفقا لمتغيري الجنس والعمر .

2. دراسة "**لأحمد يحي الزق**" (2009)بعنوان ، الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية و المستوى ، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية ، و الفروق في هذا المستوى تبعا لمتغيرات الكلية و الجنس و المستوى الدراسي و التفاعل بينهما ، حيث طبق الباحث المنهج الوصفي و تكونت عينة الدراسة من 400 طالب و طالبة من طلبة البكالوريوس (الليسانس) ن وقد اعتمد الباحث على مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة و استخدم الباحث على الأساليب الإحصائية التالية : المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، تحليل التباين الثلاثي و أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن :

ــ مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية متوسط .

ــ عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى إلى الجنس .

3 ــ دراسة لـــ **عبد الحكيم المخلافي** نشرت في مجلة دمشق المجلد ــ26 ــ ملحق ــ 2010 لـــ: بعنوان : "فاعلية الذات الأكاديمية و علاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة "، دراسة ميدانية على طلبة جامعة صنعاء ، هدفت الدراسة إلى التعرف العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية و علاقتها ببعض سمات الشخصية(التآلف ، الثبات الانفعالي ، و الدهاء الحنكة) ، و تعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية وفقا لمتغيري التخصص و الجنس ، حيث طبق الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، وتكونت العينة من (110) طالبا و طالبة ، و قد اعتمد الباحث على المقاييس التالية : مقياس فاعلية الذات الأكاديمية و مقياس التحليل الإكلينيكي ، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية : ، المتوسط الحسابي ، و الانحراف المعياري ، و اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

وأهم ماتوصلت إليه الدراسة :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات وفقا للجنس ذكور/ إناث لصاح الإناث

4ــ دراسة "**نفين عبد الرحمان المصري**" (2011/2010) بعنوان : قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات و مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة ، بحيث هدفت الدراسة إلى التعرف عن طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وكل من فاعلية الذات و مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت العينة من (626) طالبا وطالبة ، و قد اعتمدت الباحثة على الأساليب الإحصائية التالية : اختبار (ت) ، و تحليل التباين الثنائي ، ومعامل ارتباط بيرسون .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين قلق المستقبل وأبعاده و بين فاعلية الذات ، عدا البعد المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية فهو غير دال إحصائيا ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مرتفع منخفض قلق

المستقبل على مستوى فاعلية الذات ، ولقد كانت لصالح منخفضي القلق ، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا في الجنس على فاعلية الذات لصالح الذكور ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاجتماعي و الاقتصادي (مرتفع / منخفض) على فاعلية الذات وأخيرا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكلية في التخصص (أدبي / علمي) على فاعلية الذات .

5 ــ دراسة لـــ " **هيام صابر صادق شاهين**" نشرت مجلة جامعة دمشق المجلد 28 ــ العدد الرابع 2012 بعنوان : فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق ،و تحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، حيث هدفت الدراسة إلى بحث اختلاف فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم باختلاف النوع ، ،تكونت عينة الدراسة من(10) تلاميذا ، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن ، كما اعتمدت الباحثة على أدوات القياس التالية : مقياس تشخيص صعوبات التعلم النمائية ، ، مقياس فاعلية الذات ، اختبار الفرز العصبي السريع (QNST) , واختبار المصفوفات المتتابعة العادية ، و قائمة المستوى الاجتماعي الاقتصادي ، و استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية : معامل ارتباط بيرسون ، اختبار (ت) للعينات المستقلة ، اختبار ويلككسون للعينات المرتبطة .

و قد أسفرت النتائج على ما يلي :

عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في متغير فاعلية الذات .

6 ــ دراسة **رفقة خليفة سالم** :بعنوان علاقة فاعلية الذات و الفرع الأكاديمي بدافع الانجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية ، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة فاعلية الذات و الفرع الأكاديمي بدافع الانجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية ، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وتكونت العينة من 200 طالبة ممن درس في أحد الفرعين العلمي أو الأدبي ، و طبق الباحث مقياسين هما :مقياس فاعلية الذات ومقياس دافع الانجاز الدراسي ، و استخدم الأساليب الإحصائية التالية : تحليل التباين ، معامل ارتباط بيرسون ، المتوسط الحسابي ، و أهم ما توصلت إليه الدراسة أن مستوى فاعلية الذات مرتفع لدى أفراد العينة .

لقد تباينت أهداف الدراسات السابقة بتباين الدارسين لها و البيئة و عينة الدراسة ومستوى الدراسة ، أما بالنسبة للمنهج المستعمل في هذه الدراسات فمعظمها استخدمت المنهج الوصفي ، و بالنسبة للعينات فإن معظم هذه الدراسات اعتمدت على عينة من الطلبة الجامعيين ماعدا دراسة هيام صابر صادق شاهين التي إعتمدت على عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. أما بالنسبة لبيئة التطبيق فأغبلها العربية ماعدا دراسة ديان" " Diane " 2003 في إيطاليا. و بالنسبة لنتائج الدراسة فقد تباينت فيما بينها ، فمنها من توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في الفاعلية الذاتية مثل دراسة" ديان" " Diane " 2003 ,ودراسة **"لأحمد يحي الزق"** (2009),ودراسة هيام صابر صادق شاهين, ومنها فمنها من توصلت إلى وجود فروق بين الذكور و الإناث في الفاعلية الذاتية مثل دراسة **عبد الحكيم المخلافي**, ودراسة **نفين عبد الرحمان المصري" (2011/2010)** ، أما بالنسبة لمستوى فاعلية الذات فقد ظهرت في عينة دراسة **رفقة خليفة سالم** مرتفع وفي عينة دراسة **لأحمد يحي الزق**" (2009) متوسط .

ــ أهداف الدراسة : يهدف هذا البحث إلى:

1 ــ التعرف على مستوى فاعلية الذات لدى طلبة سنة أولى علوم تكنولوجيا جامعة ورقلة .

2 ــ إلى معرفة الفروق في الفاعلية الذاتية تبعا لمتغير الجنس وشعبة البكالوريا المتحصل عليها .

3 ــ إبراز دور فاعلية الذات في رفع مستوى التعلم .

ــ مصطلحات الدراسة :

1ــ **فاعلية الذاتSelf efficacy :** يعرف باندورا **bandura** فاعلية الذات بأنها توقعات الفرد على أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض ، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء ، وكمية الجهود المبذولة و مواجهة الصعاب و إنجاز السلوك (بندر بن محمد حسن الزيادي العتيبي ، 1429/1428 , ص22)

2 ــ التعريف الإجرائي لفاعلية الذات :هي توقعات طالب سنة أولى جدع مشترك علوم وتكنولوجية حول إمكاناته في النجاح في نشاط دراسي معين ومدى قدرته في تجاوز العقبات التي تعترضه ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل علي مقياس فاعلية الذات .

ــ مجال الدراسة:

1ــ المجال البشري: أجري هذا البحث على 128 طالبا جامعي سنة أولى جدع مشترك علوم و تكنولوجيا

2 ــ المجال الزماني:أجري هذا البحث في الموسم الجامعي 2018/2017

3 ــ المجال المكاني:كلية العلوم التطبيقية جامعة ورقلة جمهورية الجزائر

II ــ الإطار النظري للدراسة :

ــ مفهوم فاعلية الذاتSelf- Efficacy: ظهرت فكرة الذات بشكل جديد في مجال علم النفس على يد وليام جيمس عام 1890 إذ قال عن الذات أو كما سماها empirical me "الأنا العملية " أنها مجموع ما يملكه الإنسان أو يستطيع أن يقوله أنه له جسمه، سماته، قدراته، ممتلكاته المادية، أسرته، أصدقاؤه،ــ أعداؤه، مهنته... إلخ.

ولقد تطور مفهوم الذات self في علم النفس المعاصر بحيث أصبحت تعني جانبين هما: الذات كموضوع self as object أي كمشاعر واتجاهات وميول ومدركات وتقيم لنفسها كموضوع، والذات كعملية self as process كحركة، كفعل ونشاط ، كمجموعة من النشاطات والعمليات كالتفكير والإدراك والتذكر... إلخ.. (يوسف مصطفى القاضي وآخرون،بدون سنة، ص:176)

وبعد هذه الإشارة البسيطة يمكن أن نقول أن المفهوم المرادف لفاعلية الذات هو الكفاءة الذاتية Self- Efficacy.وقد انبثق مفهوم فاعلية الذات من نظرية التعلم الاجتماعي المعرفية، للسيكولوجي الأمريكي بجامعة ستانفورد العريقة بكاليفورنيا،ألبرت باندوراA.Bandura عام 1977. (المرجع السابق، ص 195)

وبناء على التطوير الذي قدمه باندورا في نظريته للتعلم الاجتماعي (1986)، فإنّ الأفراد يمتلكون نظاما ذاتيا هو الذي يمكنهم من ممارسة السيطرة على أفكارهم ومشاعرهم وانفعالاتهم، وهو نظام يتضمن قدرات وتخطيط الاستراتيجيات، والقدرة على التأمل الذاتي، وكذلك تقييم المواقف، ومن تم التوقعات عن النجاح أو الفشل في المهام ومن تم فإن الكفاءة الذاتية - فاعلية الذات – هي متغير وسيط بين المعرفة والفعل، وذلك أنّ المعتقدات التي يكونها الأفراد عن قدراتهم وعن توقعاتهم حيال نتائج جهودهم، تؤثّر بقوة على الطرق التي سيتصرفون بها . (كلثوم العايب، 2010،2009، ص 40)

ولعل القراءة الدقيقة لأعمال (باندورا) تظهر بشكل واضح التركيز على القوى الإنسانية، فتنظيم الذات، والتوقعات، والسعي لبلوغ الأهداف جزءا هاما من نظريته في بناء الفاعلية الذاتية. (هدى الخلايلة، 2011، ص 2)

وعند استعراضنا لتعاريف فاعلية الذات، نجدها كثيرة ومتنوعة وسوف نستعرض أهم هذه التعاريف:

يعرف باندورا (Bandura) صاحب النظرية، فاعلية الذات "بأنها اعتقادات الفرد حول قدرته على تحقيق مستويات من الأداء تؤثر على الأحداث التي تمس حياته وشعور الفرد بأنه قادر على فعل شيء ما في مواجهة الأحداث وأنها تحث سيطرته غالبا "(رشيد رزقي، 2011ــ2012،ص 29)

ومما تجدر ملاحظته حول مفهوم كفاءة الذات – فاعلية الذات – لدى باندورا أنه لا يشير إلى ذات الفرد، ولكن بالأحرى إلى العمليات المعرفية التي يتدرج تحتها مفهوم الذات.بمعنى آخر، تعبر "الذات" عن مفهوم، أو تكوين، أو تمثيل عقلي كغيرها من المفاهيم الأخرى . (لورانس أ. برافين،2010، ص 212)

وهذه الملاحظة قد تنسحب على أغلب التعاريف التي سوف نذكرها كما هو في تعريف "سايرز وآخرون" (Sayers ,et al)حيث يعرفون فاعلية الذات بأنها: "مجموعة من التوقعات العامة التي يمتلكها الشخص، والتي تقوم على الخبرة الماضية، وتؤثر على توقعات النجاح في المواقف الجديدة " (Sayers ,et al ,1987,p,2)

وكذلك عرف "فيسل" (Vasil) فاعلية الذات بأنها "إدراك الفرد لقدراته على أداء سلوك ما بنجاح، والذي يستند ويصاغ من خلال الخبرات الاجتماعية (Vasil , 1996 , p 104)

وعرفها كذلك "هالينانو داناهير"(Hallinan et Danaher) بأنّها:"اعتقادات الأفراد في قدرتهم على الأداء في مجالات معينة، وعلى إحراز الأهداف، وإنجاز السلوك " (Hallinan et Danaher , 1994,p:76)

وتشير عبير حمدي (2006) إلى أن فاعلية الذات هي" اعتقاد الشخص في كيفية انجاز مهمة أو مجموعة مهام على ضوء ما يملك من قدرات ومعلومات عقلية ومعرفية، وانفعالية دافعية وحسية وعصبية، مما يمكنه من تحقيق المستوى المطلوب في الأداء" (أماني عبد المقصود عبد الوهاب، سميرة محمد شند، 2010، ص 391)

ويشير جابر (1995) إلى أن فاعلية الذات ليست مبدأ لضبط السلوك، ولكنها من أهم المؤشرات الذاتية، وهي مصدر الضبط والتفاعل بين العوامل البيئية والسلوكية الشخصية، فهي متغير هام توجه الفرد نحو تحقيق أهداف معينة (عبد الحكيم المخلافي،2010، ص484)

ومن ما أوردناه من تعاريف حول فاعلية الذات،يمكن أن نعرف فاعلية الذات بأنها " تكوين فرضي معرفي يشير إلى اعتقادات الفرد حول قدرته على أداء سلوك ما والنجاح فيه".

ــ نظرية فاعلية الذات: إن أساس نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي عند باندورا هو فكرة الحتمية التبادلية Reciprocal determinism، وطبقا لهذه الفكرة فإن التعلم يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة (شخصية، سلوكية، وبيئية)، وتطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد واتجاهاته، أما العوامل السلوكية فتتضمن الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما. والعوامل البيئية تشمل الأدوار التي يقوم بها الآباء والمعلمون والأقران.

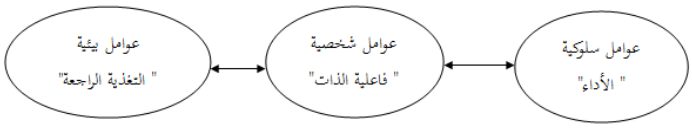

الشكل رقم (01) يمثل نموذج الحتمية التبادلية كما اقترحه باندورا

(هويدة حنفي محمود، فوزية عبد الباقي الجمالي، 2010، ص 68)

ويشير باندورا Bandura 1968، في كتابه أسس التفكير والأداء: "النظرية المعرفية بأن نظرية فاعلية الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية SOCIAL COGNITIVE THEORY التي وضع أسسها، والتي أكد فيها بأن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك، ومختلف العوامل المعرفية والشخصية والبيئية. (بندر بن محمد حسن الزيادي العتيبي،1428ه/1429ه ص 24)

إذا فالفاعلية الذاتية هي نظرية معرفية اجتماعية للشخصية التي تفترض علاقة متبادلة بين العوامل الشخصية و الأحداث البيئية للفرد و السلوك. (Deepa Marat, N.d,p3)

وتقوم نظرية الفاعلية الذاتية على الأحكام التي يصدرها الفرد، وعلى مدى قدرته على تحقيق الأعمال المختلفة المطلوبة منه عند التعامل مع المواقف المستقبلية، ومعرفة العلاقة بين هذه التعليمات والأحكام الفردية والسلوك التابع لها والناتج عنها، هذه الأحكام تعتبر محددات السلوك لدى الفرد في المواقف المستقبلية.

ويرى باندورا (Bandura 1997)أن سلوك الفرد يحدث وفقا لتوقعاته الخاصة بكل من:

1 ــ توقعات النتائج (Out Come Expectations)

2 ــ توقعات الفاعلية (EfficacyExpectaions)

ويبدو ذلك من خلال الشكل رقم(02)الأتي :

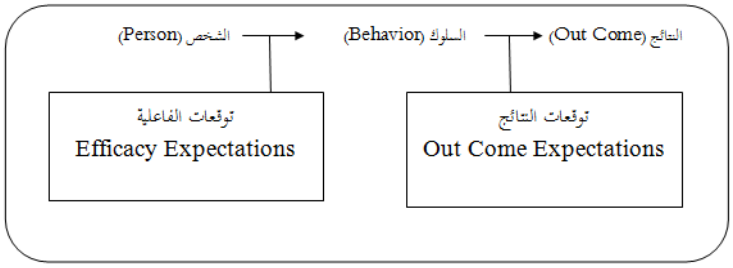

الشكل رقم (02) يمثل العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج

ويعني ذلك أن توقعات الفاعلية الذاتية تسبق توقعات الفرد عن ناتج أو مخرجات السلوك، ويقرر باندورا أن كلا من الفاعلية الذاتية والتوقعات عن المخرجات آليتان تتدرجان فيما يسمى بالتقييم الذاتي (Self Evaluation) وهما يحددان معا انجاز السلوك على نحو ما. (قريشي فيصل، 2010 /2011، ص ص 97، 98)

و الفاعلية الذاتية تؤثر على أهداف و نتائج المتوقعة والتي هي أيضا تتنبأ بالسلوك

(Aleksandra Luszczynska,2005,p440)

ونجد أن باندورا قدم نظرية متكاملة لفاعلية الذات مؤكدا أنها نتاج لعشرين عاما من البحث السيكولوجي امتدت من (1977 حتى 1997) وعبر عن فاعلية الذات بأنها قوة مهمة تفسر الدوافع الكامنة وراء أداء الأفراد في المجالات المختلفة. (السيد محمد أبو هاشم حسن، 2005، ص 37)

ـ مصادر فاعلية الذات(Sources of – Efficacy**):** تأتي الاعتقادات بفاعلية الذات من أربعة مصادر من المعلومات وهذه المصادر الأربعة هي :

1 ـــ الانجازات الأدائية (Performance Accomplishment): وتعني خبرات وتجارب الفرد الشخصية الناجحة أو الفاشلة. على أن انجازات الأداء كما يرى باندورا المصدر الأكثر تأثيرا والأكثر إمكانية للاعتماد عليه لمعلومات الفاعلية لأنها تستند إلى خبرات الإتقان الشخصية. (هيثم أحمد علي شهاب الزبيدي، 2011، ص582)

ويضيف الزيات (2001) أنه يتوقف المدى المحدد لاستقرار وعي الفرد بكفاءته الذاتية،من خلال ممارسته للخبرات أو تحقيقه للإنجازات على المحددات التالية:

- فكرته المسبقة عن إمكانية قدراته ومعلوماته
- إدراك الفرد لمدى صعوبة المهمة أو المشكلة أو الموقف
- الجهد الذاتي النشط الموجه بالأهداف
- حجم أو كم المساعدات الخارجية التي يتلقاها
- الظروف التي من خلالها يتم الأداء أو الإنجاز
- الخبرات المباشرة السابقة للنجاح والفشل
- أسلوب بناء الخبرة أو الوعي بها وإعادة تشكيلها في الذاكرة
- الأبنية القائمة للمعرفة والمهارة الذاتيتين والخصائص التي تميزه (مباركة ميدون، 2013/ 2014، ص 16)

2 ـ الخبرات البديلة (Vicarious Experience): التي يستمدها الأشخاص من النماذج الاجتماعية، فرؤية الآخرين الذين يشبهوننا وهم ينجحون، يرفع من اعتقادنا بأننا نمتلك القدرات لإنجاز الأنشطة المتطلبة للنجاح، وبنفس الملاحظة فإن

ملاحظة الآخرين وهم يفشلون بالرغم من بذلهم لمزيد من الجهد يخفض من الحكم الذاتي للفاعلية ويثبط من الهمة. (هيام صابر صادق شاهين، 2012، ص 155)

ويكون تأثير النموذج منخفضا عندما تتباين صفات الملاحظ عن صفات النموذج (حنان شكري حنا، 2007، ص28)

3 ـــ الإقناع اللفظي Verbal Persuasion: أي الحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين والإقناع بها من قبل الفرد أو المعلومات التي تأتي الفرد لفظيا عن طريق الآخرين، وهو ما قد يكسبه نوعا من الترغيب في الأداء أو العمل، ويؤثر على سلوك الشخص أثناء محاولته لأداء المهمة (كمال أحمد الإمام، 2006،ص 475)

ويتم عادة إقناع الفرد من بعض الأشخاص الموثوق بقدراتهم على أداء مهمة ما، شريطة أن لا تكون هذه المهمة من المهمات التي يستحيل إنجازها، وإذا كانت كذلك لن ينجح الإقناع اللفظي مهما كان قويا ومكثفا. (معاوية أبو غزال، شفيق علاونة، 2010، ص 290)

وقد يكون الإقناع اللفظي داخليا حيث يأخذ صورة الحديث الإيجابي مع الذات. (هيام صابر صادق شاهين، 2012، ص 156)

4 ـــ الحالات الانفعالية والفسيولوجية physiological and Affective States: إن الحالات الانفعالية أثناء الأداء قد تختلف من شخص إلى آخر، ومع ذلك يمكن القول إن الانفعال الشديد يؤثر سلبا على الفاعلية الذاتية، بينما تعمل الاستثارة الانفعالية المتوسطة على تحسين مستوى الأداء، وبالتالي رفع الفاعلية الذاتية. (معاوية أبو غزال، شفيق علاونة، 2010، ص 291)

أما بالنسبة للحالة الفسيولوجية "فالأفراد الذين لا تبدو عليهم الاستثارة الفسيولوجية، عند تعاملهم مع مواقف معينة يتمتعون بإحساس متزايد بالكفاءة في مواجهة ذلك التحدي، وبالتالي هم أكثر احتمالا من غيرهم للنجاح في مختلف مساعيهم". (رحاحلية سمية، 2010/2009، ص52)

وبصفة عامة إذا حاولنا معرفة مصادر توقعات الكفاءة الذاتية فنجد أنها تتكون من الخبرات المباشرة (مثل نجاح الفرد في التغلب على مشكلة أو موقف وإدراكه للعلاقة بين الجهود التي بدلها والنتائج التي حصل عليها) وغير مباشرة (مثل التعلم بالملاحظة) والخبرات الرمزية (كالإقناع من الآخرين للشخص بقدرته على القيام بسلوك معين) والخبرات الانفعالية (أصلان صبح المساعيد، 2011، ص682)

ـ أبعاد فاعلية الذات: يحدد باندورا ثلاثة أبعاد لفاعلية الذات مرتبطة بالأداء، ويرى أن معتقدات الفرد عن فاعلية ذاته تختلف تبعا لهذه الأبعاد. ويبين الشكل رقم (03) أبعاد الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالأداء لدى الأفراد:

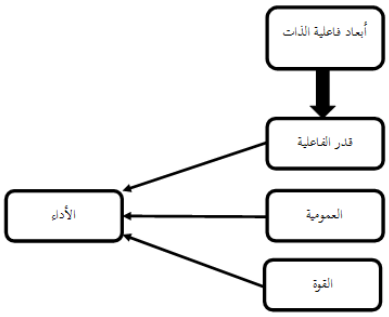

شكل رقم (03) يمثل أبعاد فاعلية الذات عند باندورا

(السيد محمد أبو هاشم حسن، 2005، ص 37)

1ـــ قدر الفاعلية(Magnitude): ويقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة، ويختلف هذا المستوى تبعا لطبيعة أو صعوبة الموقف، ويبدو قدر الفاعلية بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتبة وفقا لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية،ويمكن تحديدها بالمهام البسيطة المتشابهة، ومتوسطة الصعوبة، ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها ومع ارتفاع مستوى فاعلية الذات لدى بعض الأفراد فإنهم لا يقبلون مواقف التحدي، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تدني مستوى الخبرة، والمعلومات السابقة.

2 ــ العمومية (Generality): ويشير هذا البعد إلى انتقال فاعلية الذات من موقف إلى مواقف مشابهة، فالفرد يمكنه النجاح في أداء مهام مقارنة بنجاحه في أداء أعمال ومهام مشابهة. (السيد محمد أبو هاشم حسن، 2005، ص 38)

وفي هذا الصدد يذكر باندوراBandura أن العمومية تحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة، وأنها تختلف باختلاف عدد من الأبعاد مثل: درجة تشابه الأنشطة، والطرق التي تعبر بها عن الإمكانات أو القدرات السلوكية، والمعرفية، والوجدانية، ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف، وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه. (بندر بن محمد حسن الزيادي العتيبي،2008/2007، ص24)

3 ــ القوة أو الشدة(Strength): فالمعتقدات الضعيفة عن الفاعلية تجعل الفرد أكثر قابلية للتأثر بما يلاحظه (مثل ملاحظة فرد يفشل في أداء مهمة ما، أو يكون أداؤه ضعيفا)، ولكن الأفراد مع قوة الاعتقاد بفاعلية ذواتهم يثابرون في مواجهة الأداء الضعيف، ولهذا فقد يحصل طالبان على درجات ضعيفة في مادة ما، أحدهما أكثر قدرة على مواجهة الموقف "فاعلية الذات لديه مرتفعة" والآخر أقل قدرة "فاعلية الذات لديه منخفضة".

وتتحدد قوة فاعلية الذات لدى الفرد في ضوء خبراته السابقة، ومدى ملاءمتها للموقف ويشير أيضا هذا البعد إلى عمق الإحساس بالفاعلية الذاتية، بمعنى قدرة أو شدة أو عمق اعتقاد أو إدراك الفرد أن بإمكانه أداء المهام أو الأنشطة موضوع القياس. ويتدرج بعد القوة أو الشدة على متصل ما بين قوي جدا إلى ضعيف جدا . (السيد محمد أبو هاشم حسن، 2005، ص 39)

ــ العوامل المؤثرة في فاعلية الذات: لقد تم تصنيف العوامل المؤثرة في فاعلية الذات إلى ثلاثة مجموعات هي:

1 ــ المجموعة الأولى: التأثيرات الشخصية: لقد أشار زيمرمان(Zimmerman,1989) إلى أن إدراكات فاعلية الذات لدى الطلاب في هذه المجموعة تعتمد على أربع مؤثرات شخصية:

أ ــ المعرفة المكتسبة: وذلك وفقا للمجال النفسي لكل منهم

ب ــ عمليات ما وراء المعرفة: هي التي تحدد التنظيم الذاتي لدى المتعلمين

ج ــ الأهداف: إذ أن الطلاب الذين يركزون على أهداف بعيدة أو يستخدمون عمليات الضغط لمرحلة ما وراء المعرفة قيل عنهم أنهم يعتمدون على إدراك فاعلية الذات لديهم وعلى المؤثرات وعلى المعرفة المنظمة ذاتيا

د ــ المؤثرات الذاتية: وتشمل قلق الفرد ودافعية مستوى طموحاته وأهدافه الشخصية

2 ــ المجموعة الثانية: التأثيرات السلوكية وتشمل ثلاثة مراحل :

أ ــ ملاحظة الذات: إذ أن ملاحظة الفرد لذاته قد تمده بمعلومات عن مدى تقدمه نحو إنجاز أحد الأهداف.

ب ــ الحكم على الذات: وتعني استجابة الطلاب التي تحتوي على مقارنة منظمة لأدائهم مع الأهداف المطلوب تحقيقها وهذا يعتمد على فاعلية الذات وتركيب الهدف

ج ــ رد فعل الذات الذي يحتوي على ثلاثة ردود هي:

1 ــ ردود الأفعال السلوكية وفيها يتم البحث عن الاستجابة التعليمية النوعية

2 ــ ردود الأفعال الذاتية الشخصية وفيها يتم البحث عما يرفع من إستراتيجيتهم أثناء عملية التعلم .

3 ــ ردود الأفعال الذاتية البيئية وفيها يبحث الطلاب عن أنسب الظروف الملائمة لعملية التعلم .

3ــ المجموعة الثالثة التأثيرات البيئية: لقد أكد باندورا (Bandura,1977) على موضوع النمذجة في تغيير إدراك المتعلم لفاعلية ذاته مؤكدا على الوسائل المرئية. (رفقة خليف سالم، ب س ــ ص 134)

II- الطريقة والأدوات :

ــ منهج الدراسة وإجراءاته الميدانية :

1 ــ منهج الدراسة: في هذا البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث وبغية وصف الظاهرة وجمع المعلومات عنها وتقرير حالتها في الواقع ، ومحاولة التوصل إلى وضع استنتاج وتفسيرات لنتائج البحث .

2 ــ مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من 1280 طالبا و طالبة سنة أولى علوم تكنولوجيا

3 ــ عينة الدراسة: عينة البحث التي طبقت عليها الدراسة هي 128 طالبا جامعيا سنة أولى علوم تكنولوجيا من كلية العلوم التطبيقية جامعة ورقلة ، حيث تم اختيارها بطريقة عشوائية عن طريق القرعة .

4 ــ أداة الدراسة فاعلية الذات : صاحب هذه الأداة هو البروفيسور بشير معمرية ، حيث أعد قائمة فاعلية الذات بعد اطلاعه على القائمة التي أعدها كل من **Robert Tipton et Evertt Worthington 1984** وعربها محمد السيد عبد الرحمان 1998، وتتكون من 27 بندا ... وبعد أن قدم سؤالا مفتوحا إلى عدد من طلبة علم النفس يدور حول خصائص ذوي فعالية الذات المرتفعة . واطلع كذلك على قائمة قياس الصلابة النفسية إعداد عماد محمد أحمد مخيمر 2000 . فقام بإعداد 30 بندا تقيس فعالية الذات العامة Generaled Self – efficacy . يجاب عنها بأسلوب تقريري ضمن أربعة بدائل هي : لا وتنال (صفرا) ، قليلا و تنال (درجة واحد) ، متوسط وتنال (درجتين) ، كثيرا و تنال (ثلاث درجات). (بشير معمرية ، 2012، ص 207)

5 ــ الخصائص السيكوميترية لمقياس فاعلية الذات :

أ ــ الصدق :لقد تم حساب صدق بطريقتين

1ــ طريقة صدق المقارنة الطرفية : و عند تطبيق المقياس على عينة مكونة من 33 تلميذا و حساب قيمة (ت) تحصلنا على النتائج التالية :

جدول رقم (06) يبين دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين لمقياس فاعلية الذات.

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الإنحرف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة
الأعلى	11	69.40	15.90	10	5.76	0.05
الأدنى	11	68.07	8.48			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن قيمة ت تقدر بـــ :5.76 و هي دالة عند مستوى دلالة 0.05 و بالتالي يمكن أن نطمئن لصدق هذا المقياس عند استخدامه .

2ــ الصد ق الذاتي :و يقاس الصدق الذاتي بحساب الجدر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (فؤاد البهي السيد ، 1987 ، ص402)

ويقدر معامل الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية بـــ :0.77 و عليه فإن معامل الصدق الذاتي هو : 0.87 ، أما معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تقدر بـــ 0.75 و عليه فإن معامل الصدق الذاتي هو:0.86 وهما قيمتان مرتفعتان تجعلنا نطمئن لصدق المقياس .

ب ــ الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين طريقة التجزئة النصفية و طريقة معامل ألفا كرونباخ.

1ــ طريقة التجزئة النصفية : و تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب تعيين معامل ثباته إلى نصفين (متكافئين) ، و ذلك بعد تطبيقه على مجموعة واحدة . وهناك عدة طرق لتجزئة الاختبار ، فقد يستخدم النصف الأول من الاختبار في مقابل النصف الثاني ،أو قد تستخدم الأسئلة ذات الأرقام الفردية في مقابل الأسئلة ذات الأرقام الزوجية ...

و يتم بعد ذلك حساب معامل الارتباط بين المجموعتين باستخدام معامل بيرسون ، وفي هذه الحالة نحصل على معامل ثبات نصف الاختبار ، وعليه يتعين علينا تعديل هذا المعامل الناتج أو تصحيحه. (سعد عبد الرحمان ، 1996 ، ص 167 ــ 168)

وقد تحصلنا عند أجراء العمليات الحسابية على قيمة ر = 0،63 وعند تعديل هذا المعامل الناتج بمعادلة سبيرمان و براون تحصلنا على الناتج ر11 = 0,77 ، وهو دال عند مستوى الدلالة 0,05 ، و عليه حسب هذه النتيجة فالمقياس يتميز بثبات عالي .

2 ــ طريقة ألفا كرونباخ Alpha Coefficient:يرمز له عادة بالرمز α من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار و معامل ألفا يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده .(بشير معمرية،2012 ،ص 284)

طبقنا مقياس فاعلية الذات على عينة مكونة من33 طالبا وطالبة و عند حساب معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي للمقياس تحصلنا على قيمة مقدرة بـــ : 0.75 و هي دالة عند مستوى 0.01 مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

III- النتائج ومناقشتها :

ــ عرض نتائج الفرضية الأولى: عند حساب المتوسط الحسابي للطلبة في مقياس فاعلية الذات تحصلنا على الناتج يساوي : 69.11 ، وعند مقارنة هذا الناتج مع سلم التصنيف نجده يقع في مستوى المجال المرتفع: [60 90] ، و بالتالي يمكن أن نحكم على أن مستوى الطلبة في الفاعلية الذاتية أنه مرتفع، و بالتالي نقول أن الفرضية الأولى قد تحققت .أي هناك مستوى مرتفع لفاعلية الذات لدى طلبة السنة أولى علوم و تكنولوجيا جامعة ورقلة .وهذه النتيجة تتفق مع دراسة "**رفقة خليفة سالم** " الذي توصل إلى أن مستوى فاعلية الذات مرتفع لدى أفراد العينة .

و تفسر هذه النتيجة أن في هذه المرحلة العمرية تكون فيه شخصية التلميذ قد اقتربت من النضج ، بحيث يزن الأمور بميزان مختلف عما كان يزنه في المراحل المختلفة السابقة ، بحيث تكون الأهداف العامة للطالب قد اتضحت في ذهنه ، فتكون المحرك الأساسي لنشاطه و تفكيره وأعماله و انجازاته ، فيسعى الطالب إلى ضمان النجاح في هذه المرحلة بالحفاظ على فاعليته الذاتية مرتفعة ، و ذلك بعدة طرق من بينها إيحاءاته الإيجابية لذاته من خلال الإقناع اللفظي بامتلاكه لقدرات عالية تمكنه من النجاح وأداء أعماله الدراسية ، و الذي يعتبر مصدر من مصادر فاعلية الذات .

ثم إن المكانة الاجتماعية التي يسعى إليها الطالب وخاصة بعد دخوله إلى الجامعة ، و الحصول على مقعد فيها ونظرة المجتمع إلى الطالب الجامعي وبعد تخرجه منها، تحرك فيه بعض المشاعر والقدرات و الإدراكات على أهمية هذه المرحلة ، و السعي إلى تحقيق النجاح فيها، من خلال الزيادة في نشاطه و بحثه عن المعرفة و حل التمارين والمشاركة في الأنشطة المختلفة، و الاجتهاد في حل كل مشكل يصادفه، و هذه تمثل إنجازات إذا ما حقق فيها نجاحات ، و هي مصدر من مصادر فاعلية الذات .

ــ عرض نتائج الفرضية الثانية:

الجدول رقم (02) يمثل عرض نتيجة الفرضية الثانية :

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الإنحرف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة
الذكور	82	69.70	11.25	126	0.85	0.05
الإناث	46	68.07	8.48			

من خلال الجدول رقم(02) نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الذكور و الإناث في فاعلية الذات بلغت (0.85) عند درجة الحرية (126) ، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات تعزى إلى متغير الجنس ذكور /إناث وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من " ديان" " **Diane** " 2003 ,ودراسة "**لأحمد يحي الزق**" (2009),ودراسة هيام **صابر صادق شاهين** الذين توصلوا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفاعلية الذاتية وفقا لمتغيري الجنس والعمر .

و تفسر هذه النتيجة أن جميع الطلبة الذكور و الإناث في مستوى واحد تقريبا من العمر الزمني و النضج العقلي و الفسيولوجي ، ولهما انشغالات مشتركة فيما يخص الدراسة ، إضافة إلى ذلك تعتبر هذه المرحلة مهمة كان يصبو إليها جميع الطلبة سواء الذكور منهم أو الإناث ، مما يتحتم عليهم الرفع من فاعليتهم الذاتية ، و خصوصا أن التطورات الاجتماعية و الاقتصادية المعاصرة غيرت من نظرة المجتمع إلى تعلم وعمل المرأة، بحيث جعلها على قدر كبير، من المساواة مع الرجل ، في تساوي فرص التعليم و العمل ، مما يتحتم على الطرفين خلق جو من المنافسة بينهما على من يكسب فرصة تعليم أو عمل

ــ عرض نتائج الفرضية الثالثة:

الجدول رقم (03) يمثل عرض نتيجة الفرضية الثالثة :

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الإنحرف المعياري	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة
علوم تجريبية	109	69.27	10.43	126	0.41	0.05
تقني رياضي	19	68.21	9.99			

من خلال الجدول رقم(03) نلاحظ أن قيمة قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين علوم تجريبية /تقني رياضي في فاعلية الذات بلغت (0.41) عند درجة الحرية (126) ، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات تعزى إلى متغير تخصص البكالوريا.

وتفسر هذه النتيجة إلى تشابه الظروف ،و العوامل الأكاديمية ،و الاقتصادية و الاجتماعية و بين جميع الطلبة فإن كانت شعبهم تختلف في البكالوريا فهم الآن يدرسون في تخصص واحد ، مع شعور الطلبة بأهمية الجد و الاجتهاد و التفوق لأن ذلك يساعد الطالب على فرض احترامه و تقديره ، و الطلبة سواء كانت شعبتهم الأصلية في البكالوريا تقني رياضي أو علوم تجريبية فإن مشاكلهم تكاد تكون متشابهة ، و كذلك طموحاتهم ، بحيث تكون حول كيفية اجتياز هذه المرحلة وضمان الحصول على الشهادة التي تؤهله لضمان مستقبله .

ــ الاستنتاجات و التوصيات:

1ــ الاستنتاجات: إن مستوى فاعلية الذات للطالب يتأثر بعدة عوامل منها النفسية و الاجتماعية و التربوية ، فهذه العوامل تساهم في رفع مستوى فاعلية الذات أو خفضها ، ويؤثر مستوى فاعلية الذات بدوره على مستوى الانجاز و الدافعية للتلعلم لدى الطالب على حد سواء ،كما أشار إلى ذلك باندورا بقوله : " ... كلما ارتفع مستوى فاعلية الذات ارتفع بالتالي الانجاز .... " (بندر بن محمد حسن الزيادي العتيبي ، 1429/1428 , ص22)

ومن هنا تبرز أهمية الدراسة أولا في معرفة مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة ، ثم معرفة الفروق في مستوى فاعلية الذات تبعا لمتغير الجنس و لمتغير شعبة البكالوريا التي تحصل عليها الطالب ، وجاءت النتائج كالتالي :

1 ــ هناك مستوى مرتفع لفاعلية الذات لدى طلبة السنة أولى علوم و تكنولوجية جامعة ورقلة .

2 ــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين الطلبة و الطالبات السنة أولى جدع مشترك علوم تكنولوجية جامعة ورقلة

3 ــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين طلبة السنة أولى جدع مشترك علوم تكنولوجية جامعة ورقلة حسب شعبة البكالوريا المتحصل عليها(تقني رياضي / علوم تجريبية)

2 ــ التوصيات :

1 ــ من خلال نتائج الدراسة تبين لنا أهمية فاعلية الذات في العملية التعليمية ، و لدا نوصي بالاهتمام بالفاعلية الذاتية في التدريس .

2 ــ إمكانية الاستفادة من مقياس فاعلية الذات للكشف عن مستوى فاعلية الذات .

3 ــ بناء مقاييس مختلفة تساعد على الكشف عن مستوى فاعلية الذات في عدة مجالات

4 ــ تصميم برامج إرشادية وتدريبية تعزز و ترفع من فاعلية الذات.

5 ــ ضرورة تعديل المعتقدات السلبية التي يحملها بعض الطلبة والتلاميذ عن ذواتهم ، إلى معتقدات إيجابية من أجل الرفع من محدودية إمكاناتهم و قدراتهم ، وهذا بحرص الأولياء و المدرسين و الإدارة التربوية على تكوين اتجاهات ايجابية نحو المدرسة ، و التعلم بتوفير الدعم المادي و المعنوي .

- **الإحالات والمراجع :**

1ــ السيد محمد أبو هاشم حسن (2005) ، مؤشرات التحليل البعدي Meta – Analysis لبحوث فعالية الذات في ضوء نظرية باندورا ، مركز بحوث كلية التربة جامعة الملك سعود .

2 ــ ــ فؤاد بن معتوق عبد الله النفعي(1429ه/1430ه) ، المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين و العاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

3 ــ هدى الخلايلة (الفاعلية الذاتية لمعلمي مدارس محافظة الزرقاء و معلماتها في ضوء بعض المتغيرات) ، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث و العلوم الانسانية** ، مجلد 25 (1) ، 2011 .

4 ــ هيام صابر صادق شاهين ، فاعلية الذات مدخل لخفض أعرض القلق و تحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، مجلة جامعة دمشق ــ المجلد 28 ــ العدد الرابع ــ 2012 ، عدد الصفحات55 .

5ــ ــ سامر جميل رضوان ، أثر الكفاءة الذاتية في خفض القلق ، مجلة دراسات نفسية العدد 03 نوفمبر 2010 الجزائر.

6 ـــ كلثوم العايب ، (2009، 2010) ، أثر التفاعل بين القلق حالة ـــ سمة و الفعالية الذاتية على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر .

7 ــ ــ نافذ نايف يعقوب ، الكفاءة الذاتية المدركة و علاقتها بدافعية الإنجاز و التحصيل الأكاديمي ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، المجلد 13 ، العدد 3 سبتمبر 2012 البحرين .

8 ــ بندر بن محمد حسن الزيادي العتيبي(1428ه/1429ه) ، اتحاد القرار و علاقته بكل من فاعلية الذات و المساندة الإجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

9 ــ يوسف مصطفى القاضي لطفي محمد فطيم ، محمود عطا حسين (ب س)، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، دار المريخ ، الرياض .

10 ــ رشيد رزقي ، 2011 ــ2012 ،الفعالية الذاتية و علاقتها بالانضباط الصحي لدى مرضى القصور الكلوي الزمن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر باتنة.

11 ــ لورانس أ . برافين (تأليف)، عبد الحليم محمود السيد و أخرون (ترجمة)(2010)، علم الشخصية ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ،الجزء الأول ، ط 1.

12 -Sayers, M. P. ; Et Al, (1982): The Relationship Of Self Efficacy Expectations Interests And Academic Ability To The Selection Of Science And Non Science College Major, Unpublished Doctoral Dissertation, University Of Kansas.

13 - Vasil, L. (1996): Social Process Skills And Career Achievement Among Male And Female Academic , Journal Of Higher Education, 67(1), P: 103-114.

14- Hallinan , P ., & Danaher , P. (1994): The Effect Of ntracted Grades On Self – Efficacy And Motivation In Teacher Education Courses . Educational Research, 36(1),75-82127) .

14ــ أماني عبد المقصود عبد الوهاب ، سميرة محمد شند ، **جودة الحياة الأسرية و علاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين** ، المؤتمر السنوي الخامس عشر 2010 ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس (عبد الحكيم المخلافي،2010، ص484) .

15 ــ عبد الحكيم المخلافي ، فعالية الذات الأكاديمية و علاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة ،مجلة جامعة دمشق ــ المجلد 26 ــ ملحق ــ 2010 ، عدد الصفحات 34 .

16 ــ هويدة حنفي محمود ، فوزية عبد الباقي الجمالي ، **فعالية الذات المدركة ومدى تاثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة المتفوقين و المتعثرين دراسيا** ، ــ أماراباك مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم و التكنولوجيا ، المجلد الأول ، العدد 2010 ، ص ص 61 ،115 .

17- Deepa Marat,(N.d), Assessing self-efficacy and agency of secondary school students in a multi -cultural context: Implications for academic achievement , University of Technology, School of Education & School of Social Science, New Zealand, Institute of Technology, School of Education & Centre for Educational Research and Development, New Zealand.

18 ــ قريشي فيصل (2010 /2011)، التدين و علاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الاضطرابات الوعائية القلبية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر باتنة .

- 19 - Aleksandra Luszczynska(2005) . The General Self-Efficacy Scale.

20 ــ هيثم أحمد علي شهاب الزبيدي ، **فاعلية الذات و علاقته بإدارة الانفعالات لدى الموهبين** ، المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين و المتفوقين ، من 15 إلى 16 تشرين الأول /أكتوبر 2011 ، جامعة ديالى ، العراق .

21 ــ مبارك ميدون (2013/ 2014) ، الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق الدراسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ورقلة .

22 ــ حنان شكري حنا (2007) ، **أثر برنامج مستند إلى تعديل السلوك المعرفي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى مدمني المخدرات في محافظة عكا و علاقتها ببعض المتغيرات** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية .

23 ــ كمال أحمد الإمام ، **فاعلية الذات و علاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة المنصورة** ، مؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، 12 ، 13 ، أفريل 2006 .

24 ـــ معاوية أبو غزال ، شفيق علاونة ،**العدالة المدرسية و علاقتها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدارس الأساسية في محافظة إربد** ، مجلة جامعة دمشق ــ المجلد 26 ــ العدد الرابع ــ 2010 ، عدد الصفحات33

25 ــ رحاحلية سمية (2010/2009) ، الكفاءة **الذاتية و علاقتها بتقبل العلاج لدى مرضى السرطان الخاضعين للعلاج الكيميائي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر باتنة .

26 ــ أصلان صبح المساعيد ، **التفكير العلمي عند طلبة الجامعة و علاقتها بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء بعض المتغيرات** ، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد التاسع عشر ، العدد الأول ،غزة ، ص 679 ــ ص 707 يناير 2011.

27 ــ رفقة خليف سالم ، علاقة فاعلية الذات و الفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية العجلون الجامعية الأردن ، مجلة البحوث التربوية و النفسية ، العدد الثالث والعشرون ، ص ص 134 – 169 ، ب س ــ

28 ــ بشير معمرية ،(2012)، علم النفس الذات ، دار الخلدونية ، الجزائر.

29 ـــ فؤاد البهي السيد (1987)، الاحصاء النفسي و قياس العقل البشري ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 .

30 ــ سعد عبد الرحمان (1996)، القياس النفسي النظرية و التطبيق، دار الفكر العربي ، القاهرة، ط 3.

31ــ بشير معمرية (2012) ،أساسيات القياس النفسي و تصميم أدواته، دار الخلدونية ، الجزائر .

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

.بشير بوستة (طالب دكتوراه علوم)، أد . الأخضر عواريب ، (2020) **فاعلية الذات لدى طلبة سنة أولى علوم وتكنولوجيا في ضوء متغير الجنس وشعبة البكالوريا المتحصل عليها**(دراسة ميدانية على طلبة سنة أولى علوم وتكنولوجيا كلية العلوم التطبيقية جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 12(01) / 2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 667- 680 .